



من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية

والسمع والطاعة للأئمة فيما يحب الله ويرضى، ومن ولد الحلافة بإجماع الناس عليه ورضاهم به؛ فهو أمير المؤمنين، لا يحل لأحد أن يبيت ليلة ولا يرى أن ليس عليه إماماً يرأُّه كان أو فاجرًا.

هذا بعض الناس يقول أنا ليس في عنقي بيعة، الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات وليس في عنقه بيعة؛ مات ميتة جاهلية»<sup>(1)</sup>، وقول البرهاري (لا يرى) أي لا يعتقد أن في عنقه بيعة، والبيعة لازمة، وبعض الناس يستشكل هذا فيقول: أنا لم أبأيع بنفسي! نقول: البيعة إذا ثبتت للإمام بأهل الحل والعقد لزمت ملن دون هؤلاء، ولم يقل أحد من الناس أن البيعة لا تتحقق حتى يبأيع الناس جميعاً، هذا فاسد من جهة الشع وفاسد من جهة العقل، لأنه إذا كانت لا تثبت البيعة إلا ببأيع الناس معنى ذلك أن الإمام ربما لا تتعقد الإمامة له إلا بعد سنوات متطلولة لأن الناس لا يزالون يبأيعونه، وهذا فساد عظيم.

(1) صحيح سلم (1851).

مواد ذات صلة:

شـرح شـرح السـنة  
شـرح السـنة

